

\*\*\*

أَبُوهُ وَجَدَهُ غَرَسَاكَ قَبْلًا      وَكَانَ كَلَامَا الْحَدِيثِ الرَّحِيمَا  
 هَا سَهْرَا عَلَيْكَ أَبَا وَأُمَا      يَسُوقَانِ الْأَشْعَةَ وَالنَّسِيمَا  
 فَلَمَّا أَنْ نَهَدْتِ وَكُنْتِ قَبْلًا      جَنِينَا ، أَوْ رَضِيمَا ، أَوْ فُطِيمَا  
 رَأَيْتِ فَتَاهَا فِي كُلِّ عَامٍ      يَيْثُ وَيَمْنَحُ الْوَدَّ الصَّمِيمَا

\*\*\*

فِيَا (لَيْلَى) الْمَغَارِسَ مَنْ (لَقِينَسِ)      (وَقَبَسِ) لَمْ يَزَلْ يَشْكُو الْهَمُومَا  
 أَحَبَّكَ ثُمَّ هَامَ بِكُلِّ وَادٍ      ذَلِيلًا فِي مَحَبَّتِهِ سَقِيمَا  
 أَنْيَلِيهِ كَرِيمَ رِضَاكَ بِحُبَا      بِهِ فَلَقْدَ حَبَاكَ هَوَى كَرِيمَا  
 صَلِيهِ لِيَوْمَ يَا (لَيْلَى) صَلِيهِ      يَرُمُ السُّكُوحَ ، أَوْ يَكْسُ الْيَتِيمَا

محمد الاسمر

~~~~~



## تصحيح تاريخي

ظهرت مجلتكم المحبوبة فكانت ورداً صافياً ومنهلاً عذباً يستقي منه عشاق الأدب ومريدوه وكانت لها المنزلة الأولى في نفوس القراء وخاصة الشباب المتعلم الذي يلذ له في أكثر الأحيان أن يقرأ الشعر ليفغذي عواطفه الشائرة الملهبة وليشبع على أرجاء قلبه نوراً وجمالاً وحكمة انفردت إلهة الشعر بها .

وبعد - لما كنت من أشد المعجبين بعروضكم (أبولو) وكنت دائب القراءة فيها

بغير ما مال — لفت نظري خطأ وقع بالعدد الحادى عشر الخاص بذكرى شاعر النيل  
المغفور له محمد حافظ ابراهيم بالصفحة رقم ١٤١١ فى رسالة الأديب طلبة محمد عبده  
نصه : « ومن الثانى قوله فى تهنئة الخديوى بالحج —

ولما استلمت الركن هاجت شجونيه فلو انه اسطاع الكلام تكلم

تذكر زين العابدين وجدّه وما كان من قول الفرزدق فيها

مشيراً بذلك إلى كان من أمر الرشيد حينما رأى سيدنا على زين العابدين وهو  
يطوف بالبيت فتجاهله وتساءل عنه فأجابه الفرزدق بهذه القصيدة : هذا الذى تعرف  
البطحاء وطأته ... الخ . »

وهذا خطأ فقد كان الفرزدق شاعر الأمويين ومات سنة ١١٠ هـ . والخليفة  
العباسى عاش فى عصر متأخر عن هذا العصر الذى عاش فيه الشاعر بكثير ، ولم  
يتجاهل الرشيد زين العابدين كذلك لم يحصل أن أنشد الفرزدق هذه القصيدة للخليفة  
العباسى هارون الرشيد لاختلاف عصرهما . أما صحة ذلك فهى أن الذى تجاهل زين  
العابدين هو هشام بن عبد الملك الخليفة الأموى فقد كان يطوف البيت ورأى الناس  
قد أفسحوا الطريق وتنحوا عن الحجر ليستلمه سيدنا على زين العابدين بن الحسين بن  
على كرم الله وجهه فتجاهل وسأل عنه فأجابه الفرزدق بالقصيدة المذكورة .

شمس الربى مراد



## الفنان والحرية

أعنى بالفنان من عشق فناً جيلاً كالتصوير أو الموسيقى أو التمثيل أو الشعر أو  
الكتابة أو غيرها ، فيدأب على ترقيته والسمو بما اختاره من هذه الفنون الى المثل  
الاعلى .

وإذا درسنا الحياة العامة لمشاهير الفنانين ألفينا أن أشهرهم كان يعمل فى جوهر من  
الحرية وأعنى بحرية الفنان حريته فى دائرة فنه وفى دائرة شخصيته التى تميزه عن  
سواه ، فقد يكون الفنان سكيراً أو ذاهلاً أو فظاً غليظاً أو مستهتراً ، وهو بالرغم  
من هذه النقائص يسمو بالفن ، فيخرج الأخير طاهراً عفيفاً رقيقاً وكأنه يمجّد فى

السحر أو الذهول أو الغلاظة أو الاستهتار جمالا لا يدركه سواه ، وكانت هذه النقايس سر نبوغه أو شيطان فنه كما يصنفه البعض .

كان بيتهوفن - أعظم موسيقى ظهر حتى الآن - اذا طرأ عليه طارىء من الالهام وأحسن شيطان فنه يدفعه الى التلحين ، يسير الساعات الطوال دون وعى ، فيمضى وقت الضحى ثم وقت الظهر ولا يفيق الا عند مغيب الشمس ، حيث يجرد نفسه في الضواحي النسائية لطول الرحلة التى قطعها ، وقد عرف قومه فيه هذا الذهول وبالاخص القرويين فكان اذا رآه أحدهم يتركه وشأنه فلا يجيبه ولا يزججه ، كذلك كان بيتهوفن يشد عن قواعد التلحين المعروفة فى عصره وقد لاحظ أستاذة هذه الخاصية فتركه حرأ ولم ينبهه قط الى أخطائه التى كثرت حتى طغت على القواعد فشوهتها ، لأن ما لحنه كان بالرغم من بعده عن القاعدة أنغاماً تهز أوتار القلب وتمس مفارق النفس فتشعرها بنشوة من الروعة والجلال والجلود ، وسرعان ما أصبحت هذه الشواذ قواعد أساسية قلبت نظام الموسيقى الغربية فبدت برونقها الجديد البديع .

وشذوذ الفنان سواء كان فى طبعه أم فى فنه مسألة معقدة معروفة يضيق المقام عن شرحها ، والفنان الشاذ يجب ألا يُعتب عليه لشذوذه بل يجب أن يترك حرأ فى هذا الشذوذ ، وقد لوحظ أن خير ما ينتجه هو ما يصدر عنه وقت نوبات شذوذه . والفن الجليل ليس له قاعدة ثابتة يُمار عليها بل هو وحي مملوئ والهام من فوق يأتى فى فترات غير منتظمة ، وما القاعدة الا وحي الفنانين الذى يعكسه هذا الشذوذ ، وكل فن جميل لا يصدر بالوحي والالهام تظهر فيه الصنعة البغيضة والكلفة المزدولة .

فالفنان والحرية بمثابة الروح والجسد إن انفصل الاول مات الثانى . الفنان بوهيمى والحرية ديدنه ، ويجب ألاّ نشح عليه بهذه الحرية لاننا إن فعلنا فقد وأدنا فنه وقضينا على مواهبه ، فلو لم يترك بيتهوفن حرأ فى شذوذه لما انتفع العالم بمواهبه العظيمة .

وفى بلادنا حيث يعدّ الفنانون على الأصابع يخس حقهم من التمتع بتلك الحرية ، إذ يتخذ بعض الناس من النقد متعة يشبعون بها أهواءهم وهم لا يعلمون ان النقد نزيه فهو فضيلة ، والمزء والسخرية تطرف وشطط وإحباط فهو رذيلة .

دعوا الفنّان في حريته ولا توقظوه من غيبوبته ! حرام عليكم إن أنتم أزججتموه  
أو أفلقتموه .

الفريبر عبر الله



## المعارضات في الشعر

من آثار الصناعة المألوفة في الشعر العربي ما يُسمّى بشعر المعارضات ، ولكنّي  
أجلّ النابهين من شعرائنا عن أن يكون غرضهم من نظمهم مجرد المحاكاة ، وانما ينشأ  
التشابه في النظم من تشابه المناسبات ومن ايجاء النشيد للنشيد « كما تبعث الطيور  
الطيوراً » على حدّ تعبير الشاعر المجيد خليل شيبوب ، وهذا لا يعني أنّي أنكر  
وجود نظم صناعي محض تفكّكها بالمعارضة ، ولكن هذا اللون من النظم لا أثر له في الشعر  
الحديث . مثال ذلك الشعر رثاء شوقي الرائع لوالدته ، فان الناقد السطحي قد يمدّه  
محتدياً عمداً أبا الطيب المتنبي في رثائه جدّته ، ولكن قليل من التأمل في ظروف  
كلٍّ من الشاعرين يُثبت لنا أنّ هناك تجلّوباً روحياً بينهما ابتعته تشابه الظروف .  
وقصّ على ذلك السينيات الثلاث للبحرّي وشوقي وأبي شادي ، فان تشابه المواقف  
وتجاوب العواطف وتماثل الآلام ابتعث هذه الوحدة في القصيد وإن تأثر كلُّ  
شاعرٍ منهم بمن سبقه ، وهذا طبعيٌّ

ولو كان بيننا نقادٌ مشغوفون بهذا اللون من الأدب لاستطاعوا امتناعنا بتحليل  
هذا الشعر ونقده نقداً فنياً طريفاً ، ولعلنا لانعدم من يقوم بذلك في المستقبل من  
المتوقّرين على النقد الأدبيّ

محمد عبر العاطي





## جمعياتنا الثقافية

يعلم القراء مما نشرناه عن « ندوة الثقافة » أن لنا غاية واحدة نرمى إليها وهي إتمام حلقة الجمعيات الأدبية والعلمية التي 'عنيا بتأسيسها وتكوين وحدة قوية منها على أساس تعاوُن كفيل بحياتها في الحاضر والمستقبل وتقريب اليوم الذي يستطيع فيه مؤسسها أن يستريح من عناء العمل المتواصل بعد أن تقدّمت به السن واعتلت صحته .

وكان ولا يزال دأبنا سدّ الفراغ في حياتنا الثقافية لا معارضة أحد فليس لنا عمل واحد مسبوق إليه ولم نعمل مرة لفرديقنا وأنانيتنا ، بل أننا لم نقصّر في تشجيع من يخالفوننا في الرأي على تنظيم صفوفهم لما نعتقده من الخير في المنافسة الأدبية الزهية ، والقراء يذكرون كيف أننا شجّعنا على تكوين ( جمعية عكاظ ) لتحلّ بدل مجالس المقاهي التي لا تُرضينا ، فإذا كانت لم تنهض الهمم بتأسيسها بعد فالذنب ليس ذنبنا ، كذلك هم يذكرون ما بذلناه من الجهد لتوجيه موسم الشعر توجيهاً مفيداً والموازرة في تكوين ( جماعة موسم الشعر ) لغرض أدبي صميم وإبعادها عن التحيزات الشخصية التي لا تسرّ سوى من يحبون الصيد في الماء العكر .

وقد خاضت بعض الصحف والمجلات ما بين جدّ ودعابة في شؤون « رابطة الأدب الجديد » وعلاقتها بنا وبغيرنا ، ولما كنا غير مسؤولين إلا عما يُنشر من قلمنا فقد أردنا بهذه السطور أن نضع حداً للأقويل .

لقد كتب غير واحد — وعلى الأخص حضرات الأدباء والشعراء علي محمد البعراوى وحسن كامل الصيرفي وصالح جودت ويوسف أحمد طيرة — في مجلة « الصباح » عن تاريخ « رابطة الأدب الجديد » وتأسيسنا لها في سنة ١٩٢٧ بالاسكندرية وقد ضمت كثيرين من أهل الفضل والأدب، ثم تكوين « رابطة الادب

الجديد « بالقاهرة سنة ١٩٢٩ بدار العصور، فلا حاجة بنا الى اعادة النشر عن ذلك في هذه المجلة، وحسبنا أن نقول إن هذه الرابطة عزيزة علينا لأنها أول جمعية أدبية عُنيّا بتأسيسها بعد عودتنا من إنجلترا، فليس من الهين علينا الابتعاد عنها ومع ذلك اضطررنا الى ذلك لما وجدنا حضرة سكرتيرها الفاضل ينزع الى جميع الوسائل الخيالية لفصم علاقتنا التاريخية بها بل لتشويهها بذكائه البارع، ولمنع تكوين الوحدة الثقافية التي نرمي اليها، مع التبرع المتواصل بمخلق النهم ضدنا، وإثارة الشكوك حولنا، والايقاع بيننا وبين الأدباء، واختراع العداوات ومحاربتنا، وإن تظاهر بعكس ذلك أحياناً، وكلّ هذا بنا في المودة التي نبذلها والروح الأدبية التي ننظرها على أي حال، فلم يكن لنا مفرٌّ من الانسحاب من مجال رابطة القاهرة متأسين بمعضد رابطة الاسكندرية التي هي الأصل ومنها نشأت « جماعة الأدب المصري » و « جماعة نشر الثقافة ». وقد جعلنا نصمّم على هذا الرأي صَعْفُ مجلس الرابطة في القاهرة ومجاراة الأعضاء لحضرة السكرتير مع علمهم بأخطائه المتديدة وبالرغم من امتعاضهم، كأنما لا يعينهم من أمر الرابطة شيء، وما كان يمكننا أن نفعل غير ذلك، فالأدبُ تعاونٌ وليس ألواناً من التجنى والاساءة والجحود. وحسبنا شاهداً واحداً نخطي السكرتير للمجلس واكتفاؤه باللجنة التنفيذية الموهومة لقبول استقالتنا والادعاء بأن الأعضاء اطلعوا على أحاديثه قبل نشرها وأقرُّوها حينما لم يفعلوا شيئاً من ذلك بتاتاً !

هذه خلاصة موقفنا، وليس يعنيننا بعد ذلك ما كُتِبَ أو ما يُكْتَبُ في الصحف لنا أو علينا، ولا التجنّيات الموعز بها ضدنا، كما أننا نحرص على التفريق بين العلاقات الأدبية والشخصية، ويكفي أن يرى القارئ ما كتبناه عن مؤلفات سكرتير الرابطة (ص ١٥٦ من عدد أكتوبر) في الوقت الذي داس حضرته على مودتنا واستغلَّ وما يزال يستغلُّ هيئةَ عُنيّا بتأسيسها وتنميتها لمحاربة جهودنا سراً وجهراً في غير تورّع بشتى الأساليب، فكان هذا التصرف الغريب من أشجى الصور الأدبية في مصر وكان ضربةً أليمةً لنا من حيث لا ننتظر.

## أدباؤنا الأحياء

كانت « رابطة الأدب الجديد » بالاسكندرية قد ستّت سنةً حميدةً بالمحاضرة

عن الأدباء الأحياء شعراء وكتّاباً . وقد ساهموا في ذلك « جماعة الأدب المصري » ثم « جماعة نشر الثقافة » بالاسكندرية ، و « رابطة الأدب الجديد » في القاهرة ، ونشر جانب من هذه المحاضرات . ونحن من ناحيتنا نسعى بإذاعة المحاضرات الخاصة بالشعراء اذا ما عثرنا أصحابها بتدوينها للنشر ، ولا يعنيننا في ذلك أي فريق خاص من الشعراء بل تعيننا القدرة الأدبية على المحاضرة والنقد والتحليل وحدها ، إذ في كل هذا خدمة الشعر المصري بلا جدال . وقد كنا مسؤولين شخصياً عن الدعوة الى المحاضرة عن شعراء مختلفين جداً الاختلاف كمحاضرة الشايب عن أبي الوفا ومحاضرة سيد قطب عن العقاد ومحاضرة ابراهيم المصري عن ناجي ، ولم نرغضاً ولا بدعاً في الحث على ذلك وتحقيقه .

واذا كانت جمعياتنا الأدبية فلما تنشر من المحاضرات والرسائل الا ما تنوّم من ورائه الرّواج — خصوصاً في ظروف الأزمة الحاضرة — فصفحات (أبولو) كانت وما تزال مفتوحة لخدمة الشعر والشعراء في غير تحيز ، وتُرَجَّب دائماً بنشر الدراسات الأدبية عنهم حتى يعرف الجمهور مذاهب الشعر المصري ورجاله حق المعرفة .

ولا يسعنا في هذه المناسبة إلا أن ننمى مع الأسف الشديد صديقنا الأديب أمين رفعت صاحب « مطبعة صلاح الدين » بالاسكندرية والمدرس بالمدرسة المرقسية فقد كان يُعنى بالتعاون مع « ندوة الثقافة » وغيرها من الهيئات الأدبية وإليه عهدنا باخراج « الطائر الحائر » للآنسة الشاعرة جميلة محمد العلابي وديوان الصيرفي « الألحان الضائعة » وديوان ناجي « وراء الغمام » ، ولكن المنية عاجلته وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين .

ويطيب لنا أن نقول إن المدرسة المرقسية في الاسكندرية كانت دائماً مثابة لأدباء النفر وكانت تضيف « رابطة الأدب الجديد » بالاسكندرية في إلقاء المحاضرات وعقد الاجتماعات . وما دما قد أشرنا الى المرحوم أمين رفعت ومعاونته للمؤلفين فلا يفوتنا أن نذكر دار العصور ومكتبة الوفد وغيرها من توسّط لديهم « رابطة الأدب الجديد » بالاسكندرية لإذاعة المؤلفات والمترجمات المفيدة لأمثال أدبائنا الأفاضل على أديم وطاهر لاشين وعبدالله حبيب وغيرهم . ويسرّنا التآخي والتعاون اللذان نراهما الآن بين الرابطة وغيرها من الهيئات الأدبية بالنفر ، فإن الوحدة الأدبية من أزم عوامل النجاح بين هذه الهيئات .